حان وقت التراجع عن الوقوع في الهاوية

محادثات الكويت المزمعة.. خدمة لليمن وإنقاذ للسعودية

تقرر للجولة الجديدة من الحوار بين الاطراف اليمنية برعاية الأمم المتحدة في الكويت أن تؤجل بسبب استمرار الخروقات التي ارتكبتها السعودية ومرتزقتها لاتفاق وقف اطلاق النار.. وكان المقرر أن تهدف جولة الحوار الى إيقاف العدوان الذي تشنه دول التحالف بقيادة السعودية والاقتتال الداخلي وفك الحصار المفروض على الشعب اليمني والتوصّل إلى تسوية سلمية للأزمة المحتدمة في البلاد.

وكذلك معالجة القضايا المسببة للأزمة بتوافق يمني على الحل ودون فرض اشتراطيات مسبقة أو تدخل خارجي، حيث تقف ملفات شائكة أمام أطراف الحوار ازدادت تعقيداً بالعدوان والتدخل السعودي السافر.

وتكتسب جولة الحوار في الكويت أهمية بالغة على كافة المستويات نظراً للحضور الكويتي القريب من نفسيات الشعب اليمني ووقوفها الى جانب اليمن في أشد المراحل من تاريخه، حيث ظلت دولة الكويت تعيش الهم اليمني بكل تفاصيله منذ عقود من الزمن، ومثل دورها محطة تاريخية في حياة اليمنيين عندما استطاعت أن تجمع في نهاية السبعينيات الاطراف اليمنية المتقاتلة على طاولة حوار واحدة وتخمد أشد اقتتال عرفه اليمن بين الشطرين.

هذا وقد استكملت الأمم المتحدة التحضيرات لعقد حوار الكويت والذي يحظى باهتمام دولي كبير وبجدية غير مسبوقة من قبل روسيا وأمريكا والاتحاد الأوروبي بعد أن فشلت دول تحالف العدوان وتسببها في انتشار وتمدد الجماعات الإرهابية في اليمن بعد عام من استهداف اليمن أرضاً وانساناً وخصوصاً المؤسسة العسكرية والأمنية بقصف يومي.

كما يأتي حوار الكويت بعد فشل عقد جولة سابقة من الحوار بين الاطراف اليمنية كان مقرراً عقدها في ديسمبر الماضي جراء استمرار السعودية في وضع العراقيل أمام الجهود التي يبذلها المبعوث الدولي لاستئناف العملية السياسية.

وتوقع مراقبون سياسيون أن تحقق جولة الحوار في الكويت تقدماً كبيراً في مسار حلحلة الأزمة اليمنية.. غير مستبعدين إعلان وقف نهائي للعدوان على اليمن لإنقاذ السعودية من المستنقع اليمني وكذلك لضمان الحفاظ على أمن واستقرار دول المنطقة والملاحة الدولية.

وسخر المراقبون السياسيون من الاشتراطات التي يرددها أطراف الرياض، مؤكدين أن جدول أعمال الحوار يتركز على وقف العدوان وفك الحصار والتشاور حول حكومة وحدة وطنية، مؤكدين استبعاد هادي ومحسن من المشهد السياسي بعد ضمان نجاح التسوية والتي تصب في خدمة اليمن وأمن المنطقة.

لافتين الى أن ملفات الأسرى وخروج الميليشيات من المدن وتسليم السلاح مرهون بتشكيل حكومة وحدة وطنية تنال ثقتها من مجلس النواب.. كما أن موضوع تسليم السلاح لا يجب أن يتم فيه تكرار الجريمة التي ارتكبها هادي وحكومة بحاح عندما سلموا أسلحة الجيش والأمن والمعسكرات للجماعات الإرهابية التي أصبحت تسيطر على المحافظات الجنوبية.

هذا وكان مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد قد أعرب في بيان، عن تطلّعه لمشاركة فعّالة من قبل الموفدين في الجلسات، داعياً إياهم إلى استغلال الفرصة للعودة إلى انتقال سلمي ومنظّم بناءً على مبادرة مجلس التعاون الخليجي ومخرجات مؤتمر الحوار الوطني.

وقال المتحدّث باسم الأمم المتحدة في جنيف أحمد فوزي: "تهدف المحادثات إلى التوصّل إلى اتفاق شامل من شأنه أن ينهي الحرب ويسمح باستئناف حوار سياسي شامل.

مراقبون: لا نستبعد إعلان وقف نهائي للعدوان على اليمن

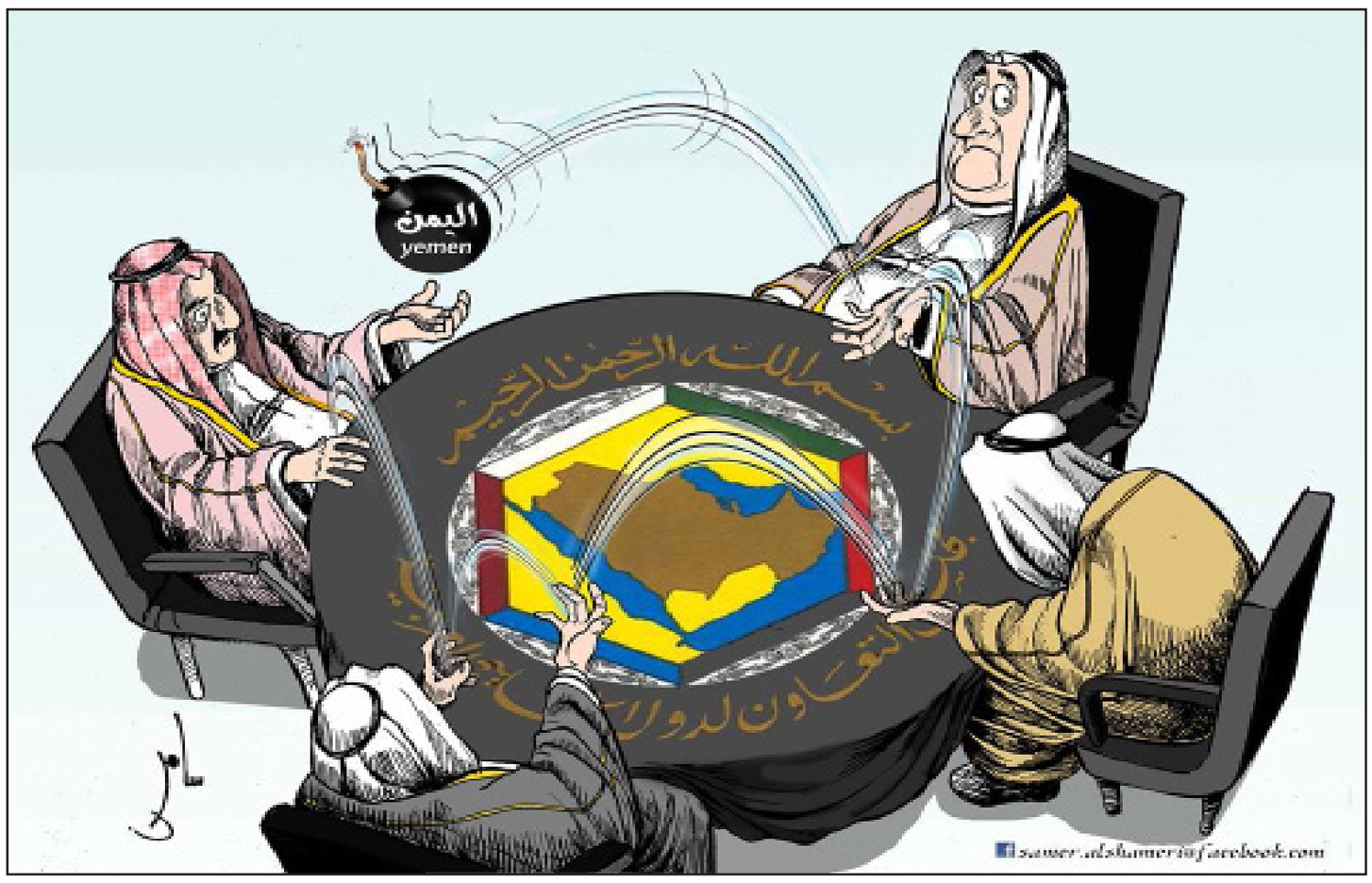

وقد أعدت التحضيرات لعقد هذه الجولة من الحوار على أكمل وجه، وقد انتقل وفدان من الخبراء السياسيين في الأمم المتحدة إلى اليمن والسعودية للعمل مع المشاركين، بينما توجّه فريق آخر إلى الكويت للإعداد للمحادثات بالتنسيق مع وزارة الخارجية.

هذا ورحّب مبعوث الأمم المتحدة إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد بدخول قرار وقف الأعمال القتالية حيّز التطبيق في الـ 10 من أبريل، وحثّ الأطراف على مواصلة العمل لضمان الالتزام الكامل بهذا القرار والعمل على إعداد بيئة مؤهلة لمحادثات السلام التي تنطلق في الكويت.

وقال المبعوث الخاص: "لقد التزم الطرفان ببنود وشروط وقف الأعمال القتالية الذي تم طرحه.

وأضاف: أنا أطلب من جميع الأطراف ومن المجتمع الدولي أن يبقوا حازمين في مواقفهم حتى يشكّل وقف الأعمال القتالية الخطوة الأولى لعودة السلام إلى البلاد. هذا أمر دقيق، وحسّاس وضروري. لا يستطيع اليمن خسارة المزيد من الأرواح".

مشيراً إلى أن وقف الأعمال القتالية يتضمن بنوداً تسمح بالتنقّل الآمن وغير المشروط للعاملين في الحقل الإنساني وبتوصيل المساعدات الإنسانية الى كل أنحاء البلاد.

الجدير بالذكر أن لجنة التنسيق والتهدئة عاودت نشاطها من الكويت وتقوم بمراقبة التزام الأطراف بوقف الأعمال القتالية. وتشمل هذه اللجنة، الممثلين العسكريين لأطراف النزاع، وقد خضعت مؤخّراً لدورات تدريبية مكثّفة تحت إشراف خبراء دوليين من الاتحاد الأوروبي.

وبحسب المبعوث الدولي فإن هذه المرحلة تتطلّب عملاً كثيراً للتأكد من تطبيق قرار وقف الأعمال القتالية ومعاودة جلسات محادثات السلام في الكويت.. قائلاً: لقد حان وقت التراجع عن الوقوع في الهاوية. مشيراً الى أن التقدّم الحاصل فرصة حقيقية لإعادة إعمار البلاد التي عانت الكثير ولوقت طويل".

دعم أوروبي

وكانت الأزمة في اليمن وجهود الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة لإحلال السلام في صدارة المشهد في بروكسل في الـ 5 من أبريل، إذ أجرى مبعوث الأمم المتحدة إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد مباحثات مع الممثّلة العليا للاتحاد الأوروبي لشئون السياسة الخارجية والأمنية فيديريكا موغيريني. كما ناقشا سبل دعم وقف إطلاق النار المعلن سريانه في الـ 10 من أبريل واستئناف محادثات السلام في الكويت.

وأكدت موغيريني أن "الحل المستدام الوحيد للنزاع في اليمن هو حل سياسي". كما أكدت أنه يجب على كافة الأطراف في اليمن والمنطقة وخارجهما أن تدعم عملية السلام.

وتعهدت موغيريني بتقديم الدعم العملي، وقالت: "سيواصل الاتحاد الأوروبي تقديم الدعم السياسي لهذه العملية- التي أؤمن بأنها محورية بشكل مطلق- وأيضاً الدعم العملي. مشيرة الى أن الاتحاد الأوروبي تمكن من حشد الدعم الفني للمبعوث الخاص للأمم المتحدة.. ينبغي أن يكون هناك وقف للأعمال العدائية ولجنة للتهدئة والتنسيق سيكون أعضاؤها من الطرفين".

وتطرّقت موغيريني إلى معاناة الشعب اليمني، وقالت: "لا يمكننا إغفال الوضع الإنساني البالغ الصعوبة.. التقى المبعوث الخاص للأمم المتحدة بالمفوّض الأوروبي للمساعدات الإنسانية وإدارة الأزمات كريستوس ستيليانديس وناقشا مطوّلاً جميع المساعدات الإنسانية التي يقدّمها ويعتزم تقديمها الاتحاد الأوروبي.. على الرغم من التحسّن الطفيف في وصول المساعدات، لا يزال 80% من السكان بحاجة إلى دعم أساسي".

وقالت: "في اليمن، كما هو الحال إلى حد كبير في المنطقة، لا يسعنا تحمّل ترك جيل أو أجيال للحرب واليأس.. وسيستمر الاتحاد الأوروبي في إيجاد موارد كبيرة بشكل مساعدات إنسانية".

هذا وأعربت العديد من الدول عن استمرار تقديم الدعم الفاعل والثابت لجهود الأمم المتحدة للتوصّل إلى حل مستدام وسلمي.. يحتل اليمن موقعاً استراتيجياً على مستوى المنطقة كاملة والقرن الأفريقي، ويتصل بمنطقة مهمة للعالم بأسره وهي الساحل، وهو موقع محوري للعالم حيث يعتبر منفذاً على المسار الرابط بين البحر المتوسط والمحيط الهندي، كما أنه جزء محوري للحرب على الإرهاب والتطرّف.. كما أن من مصلحة العالم ألا يتحوّل اليمن إلى الملاذ الآمن للمنظّمات الإرهابية".

بدأت أعمالها بالانتظار لليوم السابع

نيران العدوان السعودي تقصف لجان تثبيت وقف إطلاق النار بالمحافظات

يواصل أعضاء اللجان المحلية المكونة من المؤتمر وأنصار الله والمكونة من المؤتمر وأنصار الله والمكلفة بتثبيت قرار وقف اطلاق النار مهام المراقبة وسط مخاطر كبيرة وتهديد متواصل لحياتهم، حيث يُستهدفون من قبل تجار الحروب وكذلك طيران العدوان السعودي.

وأوضحت مصادر مطلعة لـ«الميثاق» أن استهداف اعضاء اللجان يأتي كرد فعل رافض من قبل عملاء الرياض الذي يسعون الى افشال كل الجهود الساعية لوقف العدوان ورفع الحصار على الشعب اليمني، خاصة بعد أن شاهدوا نيران مخططهم التآمري تُخمد ونيران اسلحتهم تدخل مرحلة تقاعد نهائي وانقطاع الأموال والأسلحة والمعدات التي كانت تتدفق اليهم وتدر عليهم الملايين يومياً.

وقالت المصادر: إن استهداف طيران العدوان السعودي للجنة المحلية المكلفة بمراقبة وقف اطلاق النار في مديرية المتون بالجوف عبر غارتين جويتين -الخميس- يكشف عن محاولات محمومة لافشال جهود السلام سواءً من قبل تجار الحروب من عملاء السعودية أو من قبل قيادة تحالف العدوان التي تواجه ضغوطات دولية لوقف العدوان على اليمن.. هذا وذكر مصدر محلي بالجوف أن طيران العدوان السعودي استهدف مقر اللجنة في مديرية المتون بالجوف خلال قيام اللجنة بالمهام المكلفة بها والمتمثلة في ايقاف اطلاق النار.. وأكد المصدر أن استهداف اللجنة المحلية في الجوف من قبل طيران العدوان يؤكد وبما لا يدع مجالاً للشك عدم جدية تحالف العدوان في وقف اطلاق النار.

الى ذلك أوضحت المصادر أن اللجان المحلية تواجه صعوبات كبيرة وعراقيل كثيرة تحول دون انجاز مهامها في محافظات صنعاء ومأرب وتعز والبيضاء وشبوة والضالع والجوف.. حيث تواصل طائرات العدوان السعودي خرق وقف اطلاق النار بصورة مستمرة وتشن غارات يومية مكثفة على مواقع الجيش واللجان وخصوصاً على محافظات مأرب والجوف وتعز.. في تزامن مع هجمات يشنها عملاء الرياض والقوات الغازية في محاولات لتحقيق أي تقدم لهم على الأرض.

وأعربت المصادر عن أسفها الشديد لاستمرار خروقات قوات ومرتزقة الرياض وهي الخروقات التي تحول دون تمكن لجان تثبيت وقف اطلاق النار من وضع آلية لإنجاز مهمتها الإنسانية والمتمثلة بفتح معابر وممرات آمنة لإيصال مواد الاغاثة الى المواطنين الذين هم بأمس الحاجة لذلك في الوقت الراهن.

وعلى ذات الصعيد أكدت مصادر مطلعة أن اللجان المحلية المشكَّلة من المؤتمر الشعبي العام وأنصار الله والتي تعمل منذ الاسبوع الماضي في الميدان لم تلتق باللجان الممائلة لها من طرف عملاء الرياض في جميع المحافظات رغم أن لجان المؤتمرَ وأنصار الله حاولوا التواصل مع اللجان الأخرى غير أنهم لم يجدوا أي تجاوب للالتقاء والتنسيق لتنفيذ المهام الوطنية الموكل إليهم القيام بتنفيذها.

الى ذلك أعربت مصادر محلية لـ«الميثاق» أن أبطال الجيش واللجان التزموا في جميع المحافظات بقرار وقف اطلاق النار ولم يقوموا بأية خروقات للاتفاق، رغم عدم التزام عملاء الرياض بوقف اطلاق النار وقيامهم بمهاجمة مواقع الجيش واللجان وكذلك استمرار القصف عليهم بمختلف الأسلحة جواً وبراً في محاولة لاحتلال مواقع جديدة أو تفجير الوضع عسكرياً.

تعز : الاتفاق على وقف الأعمال العسكرية وفتح جميع المنافذ والطرق

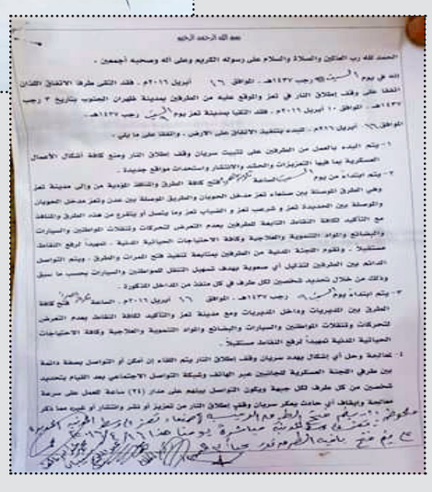

وقّع طرفا لجنة مراقبة وقف إطلاق النار بمحافظة تعز على تثبيت سريان وقف إطلاق النار على أرض الواقع في جميع الجبهات ومنع كافة أشكال الاعمال العسكرية بما فيها التعزيزات والحشد والانتشار واستحداث مواقع جديدة ابتداء من الساعة الثالثة من عصر يوم السبت الموافق 16 أبريل الجاري 2016م، وتضمن الاتفاق أن يتم فتح كافة المنافذ والطرق المؤدية من والى مدينة تعز والطرق الموصلة بين تعز وصنعاء وتعز وعدن عبر مدخل الحوبان وبين تعز والحديدة وتعز وشرعب وتعز والضباب وما يتصل أو يتفرع من هذه المنافذ والطرق وعدم تعرض النقاط التابعة للطرفين لتحركات وتنقلات المواطنين والسيارات والبضائع والمواد التموينية والعلاجية وكافة الاحتياجات الحياتية المدنية تمهيداً لرفع النقاط مستقبلاً.

وأكد الاتفاق أن يتم فتح الطرق الرئيسة «صنعاء -تعز-الحديدة تعز» الى وسط مدينة مباشرة وكذا فتح الطرق بين المديريات ومداخل المدينة ابتداء من عصر يوم السبت وأن يتم فتح بقية الطرق تدريجياً وتقوم اللجنة المدنية من الطرفين بمتابعة فتح الممرات والطرق ويتم التواصل الدائم بين الطرفين في اللجنة لتذليل أي عراقيل أو صعوبات بهدف تسهيل تنقل المواطنين والسيارات والبضائع والمواد التموينية والعلاجية وذلك من خلال تحديد شخصين لكل طرف في كل منفذ من مداخل مدينة تعز.. كما تضمن الاتفاق أن تتم معالجة أي إشكال يهدد سريان تثبيت وقف إطلاق النار وذلك باللقاء المباشر إن أمكن أو التواصل بصفة دائمة بين طرفي اللجنة العسكرية للجانبين عبر الهاتف وشبكة التواصل الاجتماعي بعد القيام بتحديد شخصين من كل طرف لكل جبهة يكون التواصل بينهما على مدار الـ24 ساعة للعمل على سرعة معالجة وايقاف أي حادث يعكر سريان وقف إطلاق النار من تعزيزات عسكرية أو انتشار أو غيره.

وأكد مصدر في لجنة مراقبة وقف إطلاق النار بتعز أن الاجتماع الذي عقد صباح أمس الاول السبت وضم أعضاء اللجنة -ممثلي المؤتمر الشعبي العام وحلفاءه وأنصار الله وحلفاءهم -وممثلي حزب الاصلاح وشركائه -كان ايجابياً ومثمراً وأن هناك تفاهمات على تنفيذ الاتفاق على أرض الواقع..مشيراً الى أن الاتفاق وقع من قبل الشيخ محمد عبدالله نائف رئيس اللجنة والعميد زكريا المطاع - عن طرف المؤتمر الشعبي العام وأنصار الله وحلفائهم - وعبدالكريم شيبان وعلي محمد أحمد-عن طرف حزب الاصلاح وشركائه.

لجان المؤتمر وأنصار الله لتثبيت وقف إطلاق النار

«الميثاق» تنشر أسماء أعضاء اللجان المحلية المكونة من المؤتمر الشعبي العام وأنصار الله والذي تم تسليم كشف بأسمائهم الى الأمم المتحدة ويواصلون جهودهم رغم الصعاب التي يواجهونها وذلك تأكيداً على التزام المؤتمر وانصار الله باتفاق تثبيت وقف إطلاق النار واللجان، كالتالي:

1- الضالع

محمد غالب الظاهري
محمد عباد الشجري
محمد محمود سفيان
أحمد عبادي المعكر
المقدم / عادل عبده زيد الغرباني
سعيد عبدالله الطيري

2 - مأرب

صالح بن سوده طعيمان
سالم بن هادي رقيب
محمد علي سالم طعيمان
سعيد علي سلامة
صالح يحيى السقاف
خالد صالح الأمير

3 - تعز

عبدالولي الجابري
يحيى علي مانع الجنيد
محمد منصور الشوافي
محمد عبدالله نايف
العميد / زكريا المطاع
أحمد العزي
محمد بنان
غازي احمد علي محسن
يحيى عبدالله محمد العطاش
علي ناجي الهديبي

4 - الجوف

صالح عبدالله الشعبي
صالح أحمد درمان
عبدالله الحاج منيف
عبدالله صالح بن عايض
عبدالسلام شيحاط
شايف محمد محسن خضير

5- شبوة

زبن الله دخنان
محمد ناصر صالح البحري

6 - البيضاء

عبد الولي الهياشي
أحمد سيف الذهب
عبدالله علي إدريس
حسين عيدروس الحميقاني
منصور درهم
علي علي حسن الحبسي